

كيف تعكس العمارة التراثية شخصية نجران وتاريخها المواد والتقنيات التقليدية و استخدام المواد المحلية تعتمد العمارة 1. التراثية في نجران على مواد بناء طبيعية مثل الطين، فتقنيات البناء باستخدام الطين مثلاً توفر عزلاً حرارياً فطرياً يساعد السكان على مقاومة حرارة الصيف وبرودة الليالي الصحراوية، مما يعكس مدى إدراك أهل نجران لظروف مناخهم واستغلالهم الأمثل للموارد المتاحة. التصاميم المعمارية المميزة الطابع المعماري والديكور العمارة النجرانية بتصاميمها الرأسية الفريدة التي تركز على ارتفاع المباني بدلاً من التوسع الأفقي. السياق الحضري والاجتماعي تنظيم المساحات المباني التراثية بنجران بتقسيم المساحات بطريقة تعكس الاحتياجات الاجتماعية والعملية للسكان. تعتبر مدينة نجران القديمة واحدة من أبرز المعالم التراثية الثقافية والمعمارية في شبه الجزيرة العربية. تمثل "البيوت الطينية" جزءاً أصيلاً بما تحتويه من حلول معمارية تعكس الظروف البيئية المحلية، بدءاً من التصاميم الإنشائية التي تلبي احتياجات الأفراد والمجتمع بناءً على العادات والتقاليد المتجذرة في التاريخ. والتي تتميز بالاستدامة ودمج التكنولوجيا مع الطبيعة لتوفير بيئة مستقبلية فريدة. تعد مدينة نجران القديمة واحدة من أهم العناصر التراثية المعمارية والثقافية في شبه الجزيرة العربية، حيث تحتوي على مناطق أثرية تشمل القلاع والقصور والبيوت التقليدية، مما يشكل إرثاً تاريخياً يعود لأكثر من ثلاثة قرون. ووفقاً للأستاذ المساعد في التصميم الحضري بكلية الهندسة بجامعة نجران، فإن البناء التقليدي في نجران يميل إلى الطابع العمودي بدلاً من التوسع الأفقي، حيث لا تتجاوز مساحة البناء 100 متر مربع، بينما تُخصص المساحات المتبقية للمواشي خلال النهار، التي كانت تُبنى كوحدة مترابطة تشمل أجزاء أساسية مثل: (المسجد، بينما جاءت مدينة نجران القديمة في سياق مختلف يتكون من عدد من التجمعات السكنية التي تجمعها معايير اجتماعية، 2. العلاقة بين السكان المحليين والمباني التراثية : التفاعل الاجتماعي والتحاور بين الأجيال المناسبات والفعاليات الاجتماعية لذا فإن التراث العمراني الذي تقع أعيننا عليه يعتبر وثيقة تاريخية شديدة الدقة تقرأها بين يديك ككتاب مفتوح، 3. دور التراث العمراني في تعزيز الانتماء والهوية تعزيز الهوية الثقافية التراث كهوية مشتركة يشكّل التراث العمراني تجسيداً فريداً لهوية نجران، المشاركة المجتمعية في حفظ التراث مشاركة السكان في عمليات الترميم والصيانة تُعدّ دليلاً قوياً على انتمائهم العميق لتراثهم. الربط بين الماضي والحداثة ضمن رؤية 2030 رؤية مستقبلية تحترم الماضي تشهد المملكة تحولاً نوعياً في رؤية التنمية، إذ تُعاد تأهيل المباني التراثية لتصبح وجهات جذب سياحية وثقافية، لنجران التنوع الطبيعي الذي يجمع بين الأراضي الجبلية الخصبة والصحاري الشاسعة ضمن نطاق صحراء الربع الخالي. حيث يزداد اهتمام الزوار بالتعرف على تاريخ نجران وطريقة بناء مبانيها التقليدية تُعتبر الأبراج الطينية الكبيرة من أبرز سمات الطراز المعماري في نجران، كما تتسم المباني في عمارة نجران بعناصر رأسية رفيعة وأسقف متدرجة تدمج بين الجوانب الوظيفية والزخرفية لتتناغم مع المناظر الطبيعية والبيئة المحيطة. المهرجانات الثقافية والفعاليات التراثية في المواقع التاريخية يسهم في خلق جو من الوحدة والتواصل بين مختلف الفئات العمرية، والاجتماعية